الرسالة الرابعة

عيش حياة الله-الإنسان
من خلال العيش في ملكوت الله
باعتباره حيزًا للجنس الإلهي

قراءة الكتاب المقدس: مر ١:١٥؛ يو ٣:٣، ٥-٦؛ ١:١٢-١٣؛ ١ بط ١:٤؛ ١ يو ١:٣

١. بما أننا قد وُلدنا من الله، فنحن من جنس الله؛ أي أننا الله في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في الالوهة- يو ٣: ٣، ٥-٨.

٢. يتمتع الله-الناس بالحق الإلهي في المشاركة في جنس الله- الآيات ٣، ٥-٦؛ ٣٦:١٨.

٣. بصفتنا مؤمنين في المسيح، فإننا نحيا حياة الله-الإنسان- مر ١: ١٥؛ يو ١٤: ١٧، ٢٠؛ رو ٨: ٩، ١٠؛ غل ٥: ٢٥:

أ. في المسيح، تشكل الله إنسان، وتشكل الإنسان الله، واختلط الله والإنسان معًا ليصيرا كيانًا واحدًا يُدعى الله-الإنسان- مت ١: ٢١، ٢٣؛ لو ١: ٣٥؛ تي ٢: ١٣؛ ١ تي ٢: ٥.

ب. إن الله-الناس، أي أبناء الله، هم تكرارٌ وامتدادٌ للمسيح، أولِ الله-الإنسان- يو ١٢: ٢٤؛ عب ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩.

ج. الله-الإنسان هو من وُلِد من الله ويشترك في حياة الله وطبيعته، فيصير واحدًا مع الله في حياته وطبيعته، وبذلك يُعبِّر عنه- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ١٥؛ ٢ بط ١: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧.

د. إن الله-الإنسان مُكوَّنٌ من الله، إذ يتخذ الله حياةً له، وطبيعةً، وكُلَّ شيء؛ فالله-الإنسان هو إنسان- لكنه الله، وهو الله- لكنه إنسان- أف ٣: ١٦-١٧.

هـ. كانت حياة المسيح البشرية حياة إنسانٍ يعيش الله، لكي يُعبِّر عن صفات الله من خلال الفضائل البشرية التي كانت ممتلئةً وممتزجةً ومشبعةً بالصفات الإلهية- لو ١: ٢٦-٣٥؛ ٧: ١١-١٧؛ ١٠: ٢٥-٣٧؛ ١٩: ١-١٠.

و. بصفتنا تكاثر وتكرارًا لله-الإنسان الأول، ينبغي علينا أن نعيش نفس نوع الحياة التي عاشها هو:

١- لقد وضع عيش الرب، بصفته الله-الإنسان، نموذجًا لمعيشتنا نحن كالله-الناس- وهي أن نُصلَب لكي نحيا الله، لكي يُعبَّر عن الله في البشرية- غل ٢: ٢٠.

٢- لم يعش الرب يسوع حياةً قوامها السعي ليكون روحيًا ومقدسًا ومنتصرًا؛ بل عاش حياةً كانت متوافقةً تمامًا مع تدبير الله للعهد الجديد، ومكرسةً بالكامل لأجله.

٣- في الأناجيل الأربعة، نرى يسوع يحيا حياة الله-الإنسان، وفي سفر أعمال الرسل نرى التلاميذ أيضًا يحيون حياةً كهذه.

٤- لقد عاش المسيح حياةً من المعاناة، حياةً متألمة؛ ونحن الآن شركاؤه، نعيش النوع ذاته من الحياة؛ وحين نتألم لأجل المسيح، يحسب الله آلامنا وكأنها آلام المسيح- عب ٣: ١٤.

٥- يجب علينا أن ننكر أنفسنا، ونتشكل بحسب موت المسيح، ونعظمه من خلال التزويد الوافر لروحه- مت ١٦: ٢٤؛ في ٣: ١٠؛ ١: ١٩-٢١.

© 2026 Living Stream Ministry

٦- إن ذاك الذي عاش حياة الله-الإنسان هو الآن الروح الساكن فينا وعاملٌ من خلالنا؛ لذا يجب علينا أن نرفض تهذيب الذات وبناء إنساننا الطبيعي، وألا نسمح لشيءٍ سوى هذا الواحد بأن يملأنا ويستحوذ علينا، لكي نعيشه ونُعبر عنه تعبيرًا شخصيًا وجماعيًا في الكنيسة، التي هي جسده- أف ٣: ١٦-١٩؛ ١: ٢٢-٢٣.

٤. بصفتنا مؤمنين بالمسيح، فإننا نعيش في ملكوت الله- رو ١٤: ١٧:

أ. ملكوت الله هو الله ذاته- مر ١: ١٥؛ مت ٦: ٣٣.

ب. ملكوت الله هو الله في المسيح، مُشكِّلًا مجموع الحياة الإلهية بكل أنشطتها- يو ١١: ٢٥؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ٦.

ج. ملكوت الله هي حيز الحياة الإلهية، الذي تتحرك فيه هذه الحياة وتعمل وتسيطر وتدبّر، لكي تُتمّ تلك الحياة غايتها.

د. ملكوت الله هي كائن حي مُكوَّن من حياة الله، وتُشكِّل نطاق الحياة لسيادته؛ وفيها يملك الله بحياته ويُعبِّر عن ذاته بصفته الله الثالوث في الحياة الإلهية- ١٥: ١-٨، ١٦، ٢٦.

هـ. إن ملكوت الله هو حيزٌ لا يقتصر على السيادة الإلهية فحسب، بل يشمل أيضًا الجنس الإلهي، وفيه توجد كل الأمور الإلهية- ٣: ٣، ٥-٦؛ ١٨: ٣٦:

١- في الإصحاح الثالث من إنجيل يوحنا، تشير «ملكوت الله» إلى «جنس الله» أكثر مما تشير إلى «سلطان الله» أو حكمه.

٢- صار الله إنسانًا ليدخل في الجنس البشري، ويصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة -وليس في الألوهة- ليدخل في حيز الجنس الإلهي- ١:١، ١٢-١٤؛ رو ٨:٣؛ ١:٣-٤.

٣- لكي ندخل إلى حيز الجنس الإلهي، يلزم أن نولد من الله لنمتلك الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥-٦، ١٥؛ ٢ بط ١: ٤:

أ- خلق الله الإنسان لا بحسب جنس الإنسان، بل على صورته وبحسب مثاله، ليكون من جنس الله، ومن فصيلة الله- تك ١: ٢٦.

ب- المؤمنون، الذين وُلِدوا من الله بالولادة الجديدة ليكونوا أبناءه في حياته وطبيعته، ولكن ليس في ألوهيته، هم من «جنس الله» أكثر مما كان آدم- يو ١: ١٢-١٣:

١) لم يكن لدى آدم سوى المظهر الخارجي، دون الحقيقة الداخلية للحياة الإلهية.

٢) نحن، المؤمنين بالمسيح وأبناء الله، نمتلك حقيقة الحياة الإلهية، ونحن في طور التحول والتشكل وفقًا لصورة الرب في كياننا بأكمله- ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩.

٣) إن ولادتنا الثانية، أي التجديد، قد أتاح لنا الدخول إلى ملكوت الله لنصبح من جنس الله- يو ٣: ٣، ٥-٦.

٤) لقد وُلِدنا ثانيةً لنكون من جنس الله؛ فبصفتنا أبناءً لله، نحن من جنس الله، ومن فصيلة الله- رو ٨: ١٩؛ عب ٢: ١٠.

٥) جميع أبناء الله هم في الحيز الإلهي للجنس الإلهي- يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣، ٥.

٦) المؤمنون هم الله-الناس من الجنس الإلهي، أي في ملكوت الله- ١ يو ٣: ١؛ يو ٣: ٥.

و. نحن نعيش في ملكوت الله بصفته حيز الحياة الإلهية، وذلك من خلال حسّ الحياة- رو ٨:٦.

© 2026 Living Stream Ministry

ز. في الكنيسة، نعيش اليوم في ملكوت الله؛ وتُعد رسالة رومية ١٤: ١٧ دليلًا قويًا على أن الحياة الكنسية اليوم هي الملكوت.
ح. عندما نمارس ذلك الجزء منا الذي هو الخليقة الجديدة — أي المسيح نفسه بصفته عنصر ملكوت الله — فإننا نعيش في ملكوت الله.
ط. الغالِبون سيرثون ملكوت المسيح وملكوت الله، لكي يدخلوا إلى إعلان ملكوت السماوات- ٢ تي ٤: ١٨.

٥. في إنجيل يوحنا، نرى جوانب عديدة لحياة المؤمنين في نطاق الجنس الإلهي- ١٦:١؛ ٤:١٥، ٩، ١١؛ ٢٣:٤-٢٤؛ ١٤:٢، ٢٠، ٢٣؛ ٢٢:١٧-٢٤:

أ. «ومن ملئه نحن جميعًا أخذنا، ونعمةً فوق نعمة»- ١: ١٦.
ب. «الماء الذي أُعطيه إياه سيصير فيه ينبوع ماءٍ ينبع إلى حياةٍ أبدية»- ٤: ١٤.
ج. «مَنْ يَأْكُلُنِي فَهُوَ أَيْضًا سَيَحْيَا بِي»- ٦: ٥٧.
د. «إن كان أحد يخدمني، فليتبعني؛ وحيث أكون أنا، فهناك أيضًا سيكون خادمي. وإن كان أحد يخدمني، فسيكرمه الآب»- ١٢: ٢٦.
هـ. «في بيت أبي منازل كثيرة... أنا ذاهب لأُعِدَّ لكم مكانًا»- ١٤: ٢.
و. «في ذلك اليوم ستعرفون أني أنا في أبي، وأنتم فيَّ، وأنا فيكم»- ايه٢٠.
ز. «إن أحبني أحدٌ، يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلًا»- ايه ٢٣.
ح. «اثبتوا فيَّ وأنا فيكم»- ١٥: ٤.
ط. «إن ثبتم فيَّ وثبت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تشاءون فيكون لكم»- ايه ٧.
ي. «كما أحبني الآب، كذلك أحببتكم أنا؛ اثبتوا في محبتي»- ايه ٩.
ك. «هذا قد كلمتكم به لكي يثبت فرحي فيكم، ولكي يكمل فرحكم»- ايه ١١.
ل. «هذه الأمور قد كلمتكم بها ليكون لكم فيَّ سلام»؛ «سلامي أعطيكم»- ١٦: ٣٣؛ ١٤: ٢٧.
م. «أيها الآب القدوس، احفظهم باسمك الذي أعطيتني إياه، ليكونوا واحدًا كما نحن واحد»- ١٧: ١١.
س. «والمجد الذي أعطيتني قد أعطيتهم، ليكونوا واحدًا كما أننا نحن واحد»- ايه ٢٢.
ع. «أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ»- ايه ٢٣.
ف. «يا أَبَتِ، أُرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي»- ايه٢٤.

© 2026 Living Stream Ministry